للعمل انتقلت الفكرة إلى جميع دول العالم، حتى صار هناك اعتراف عالمي بفكرة التخطيط باعتباره عملية أساسية لا غنى عنها لتحقيق أهداف التنمية
(فهمي، 2000 : ٩-١٠)

التخطيط التربوي

١- مفهوم التخطيط التربوي والحاجة اليه:-

نشأة التخطيط التربوي:-

التخطيط التربوي مفهوم قديم في آن واحد، قديم بجذوره وأفكار له اني أن بـ وأصالته، ومبادئه، حديث بأساليبه وطرائقه وواقعه، كما انه مفهوم لا يستقر على نمط واحد على مدى العصور والأجيال بل من المفروض أن يكون متطور طبقا لتطور ظروف الحياة في المجتمعات.

قبل حوالي ٢٥٠٠ سنة ذكر Xenephon كيف أن الاسبارطيين خططوا تعليمهم لمواجهة أهدافهم العسكرية والاجتماعية والاقتصادية، كما عرض أفلاطون Platon في جمهوريته نوعا من الخطة التعليمية التي تخدم الاحتياجات اللازمة هان ستينر" و للقيادة والإغراض السياسية في أثينا كذلك رسمت الصين في عصر "بيرو" نظامها التعليمي لمواجهة احتياجاتها الشعبية الخاصة. وهذه المثل التاريخية توضح أي حد كان التعليم في الماضي يستهدف تحقيق الترابط مع أهداف المجتمع، أيا كانت هذه الأهداف. وتوجد أمثلة لعهود اقرب تدل على مقدار ما كان

وما يصدق على التخطيط عامة يصدق على التخطيط التربوي خاصة فلقد ظهرت الخطط التربوية في كثير من البلدان العربية - أوائل الستينات وكانها تقارير وضعت للاسترشاد والاستئناس دون أن تقوى على الانقلاب إلى واقع فعلي ، وظلت الإدارة التربوية في معظم الأحيان بأساليبها المألوفة في واد والخطط التربوية في واد آخر. بل قامت أجهزة التخطيط التربوي في كثير من الأحيان في معزل عن جملة جهاز الإدارة وكأنها غرفة أو إدارة تضاف إلى الإدارات الموجودة وتزيد في عددها دون أن تغير في تكوين تلك الإدارات وأساليب عملها تغيرا يذكر.

أن أهمية التخطيط التربوي تبدو أكثر وضوحا خلال السنوات الأخيرة ولاسيما بعد تبدل النظرة إلى التعليم التي كانت ترى فيه سلعة استهلاكية وحلت محلها النظرة التي تؤكد بان التعلم عملية استثمارية وإنتاجية إذا ما أحسن توجيه التعليم بحسب خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (أن الاستثمار البشري الذي يلعب فيه حسن توجيه التعليم دوراً كبيراً هو استثمار من الدرجة الأولى، بل انه قد تظل صادقة على ميادين التخطيط التربوي، فمعرفة الشيء تجعلنا قادرين على التنبؤ به، وهذا التنبؤ ليس مقصوداً لمجرد التنبؤ أو التوجيه العام، بل ليمكننا من تغيير مجرى الحوادث وتسييرها تسيراً ملائماً للأهداف التي نرجوها ، فان كنا -- نرجو تعميم التعليم الإلزامي مثلاً خلال عشر سنوات في بلد من البلدان، لم يكف أن نتنبأ بما ستكون عليه إعداد الطلاب في التعليم الإلزامي خلال السنوات العشر المقبلة، بل لابد أن نوجه الأمور بحيث تستطيع هذه الإعداد فعلاً أن تستوعب بعد عشر سنوات جميع من هم في سن التعليم الإلزامي. ومن اجل ذلك لابد من تحديد أرادي لعدد المدارس اللازمة وعدد الصفوف وعدد المعلمين والنفقات التعليمية اللازمة لبلوغ هذا الهدف. ومثل هذا

يسهم به التعليم في أحداث التغير الاجتماعي وفي المساعدة على بلوغ الأهداف الاجتماعية الجديدة.

أما المحاولات الحديثة في مجال التخطيط التعليمي لتكوين المجتمع الجديد فقد بدأت أول ما بدأت بالخط الخمسية الأولى للاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٣ مع أنها كانت تعد خطة بدائية إذا ما قورنت بالخطط العصرية إلا أنها وهذه الخطة كانت محاولة جادة على طريق التخطيط الشامل، أدت خلال اقل من نصف قرن إلى انتقال الشعب السوفيتي من شعب تبلغ نسبة أميته قرابة الثلثين إلى شعب من أكثر شعوب العالم تقدما في التعليم كما قدمت هذه الخطة خبرات فنية في النواحي التخطيطية الى الشعوب الأخرى.

وعلى صعيد الأمة العربية فالملاحظ على التخطيط التربوي في بداية ظهوره إلا انه كان إضافة وتنمية للأساليب السائدة قبله ولم يحمل المعنى الحقيقي له أي أن يكون مراجعة كاملة للأساليب المألوفة في رسم السياسات واتخاذ القرارات وفي الإدارة والتسيير وفي الأساليب المالية ووسائل الأنفاق. وهكذا تعايشت الأساليب التقليدية في السياسة الاقتصادية والاجتماعية وفي الإدارة واتخاذ القرارات وفي التمويل والإنفاق مع ولادة التخطيط ولم تؤد هذه الولادة الجديدة إلى إعادة النظر في جملة الأساليب المتبعة في هذه المجالات جميعاً، ومن هنا ظل التخطيط في كثير من البلدان العربية تخطيطاً نظرياً ليس له تأثيره الفعال في الواقع وقام فراق بين هذا التخطيط النظري المطبوع في الخطط بين التنفيذ الواقعي وفي مجرى الأمور في الواقع.